

٤- برنامج توجيهات: الأذكار

أحمد القاضي

ان اول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركة فيه ايات بينات مقام ومن دخله كان امنا ولله على ومن كفر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

طابت اوقاتكم وعطر الله انفاسكم حجاج بيت الله الحرام مرحبا بكم وادام الله علينا وعليكم نعمه واتمها علينا بقبولها والثناء بها عليه واسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم حجا مباروا وسعيا مشكورا وتجارة لا تبور وان يحسن عاقبتنا في - 00:01:05

بذكر الله تعالى، ويضمخ هذه الاجواء - 00:01:30

العقبة بذكر الله تعالى في خلواته وجلواته فقد قال صلى الله عليه وسلم إنما جعل الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة ورمي الحمار لاقامة هذا معنى يجب أن يتبنه له - 00:01:47

كل مؤمن يقصد بيت الله الحرام لاداء نسك من حج او عمرة وهو اقامه ذكر الله تعالى. فان الله يحب ان يذكر الم تروا انه اثنى على المصليين عمار المساجد فقا، فـ بيـوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه - 00:02:07

يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان ذكر الله تعالى معاشر المؤمنين والمؤمنات من الحاچن والحاچات - 00:02:28

هو حياة القلب الحقيقية فان الذكر يعني ان صاحب القلب موصول بالله عز وجل ذلك ان من لهج بذكر احد فانه يدل على استحضاره له ومثله س: عنده وآآذكره لما - 00:02:50

بينه وبين العبد وربه حقيقة العبودية. فإذا كان العبد كثير اللهج بذكر الله تعالى كان مستصحباً لهذه الوظيفة التي خلق من أحلاها وهذا أنها الكرام وبما انتهت الكريمات سر فضاً، الذكر - 00:03:09

ومن تأمل وجد ان الله تعالى اعلى من شأن الذكر. فقال ولذكر الله اكبر واطلق اكبر من ماذا؟ اطلق الله الامر في ذلك مما يدل على انه كتب عظيمه وف . حديث نبينا صل . الله عليه وسلم انه كان يسب بهما ف . طرية مكة فبلغ حليا يقا . له حمدان - 00:03:31

وقال هذا جمدان. سبق المفردون والمفردون في لغة العرب هم من يسبقون القوم الى موارد المياه وغيرها اراد النبي صلى الله عليه وسلم معنى خفيا فقا. سقة المفرد: قالها من المفرد: يا سما. الله - 00:35:56

قال الذارون الله كثيرا والذاريات قال ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وفي الحديث ان
النبي صل الله عليه وسلم قال لا انفك من

في خير اعمالكم وازakahا عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم
فتفضله اعناقهم وبضم به اعناقهم قالوا يا رب يا رب سما الله هذا عرض مغض ايهما الكاف - 00:04:36

يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم جملة من الفضائل التي تتوق إليها نفوس المؤمنين لا انبعاثكم بخير اعمالكم وازكاها عند رحمة ربكم وارفعوا في رحمةكم وآتكم من إفادة الذهاب والقدرة وآتكم من إن تلقاها عدوكم فتضطروا لاعتقاده وفضوله وضررها

اعناكم فقالوا على الديهية - 00:04:58

كلمات واحرف كريمة لطيفة تناسب على اللسان - [00:05:24](#)

من الكلم الطيب في رفعها العمل الصالح ان ذكر الله تعالى حسنة عظيمة دائمة وفيرة ولذلك رتب النبي صلى الله عليه وسلم جملة من الاذكار في الصباح والمساء وعند النوم وعند اليقظة وعند الطعام وعند الفراغ منه - [00:05:44](#)

بل وعند دخول المسجد وعند الخروج منه وعند دخول البيت وعند الخروج منه بل وعند الجماع وعند قضاء الحاجة فلا يبقى مرفق من مرافق الحياة الا وقد اقترب به ذكر معين - [00:06:07](#)

هذه هي الاذكار المقيدة التي قيدها النبي صلى الله عليه وسلم اما باوقات او باحوال او بأمكانه معينة ليظل قلب المؤمن مربوطاً بخالقه وبارئه سبحانه يبصراً اثر فضل الله ونعمته في كل شيء. فلا يغيب ذلك عنه - [00:06:25](#)

وهناك اذكار مطلقة غير مقيدة بوقت وهي الفاظ من التسبيح والتهليل والتحميد والتکبير تقال في كل حين كما قال صلى الله عليه وسلم قبل ان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس - [00:06:50](#)

فذلك كان ذكر الله تعالى هو العبادة الدائمة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فدلي على امر اتشبّث به - [00:07:16](#)

وقال لا يزال لسانك رطباً بذكر الله لا يزال لسانك رطباً بذكر الله فانها وظيفة يسيرة سهلة لهذا كان الموفقون من عباد الله كما نلاحظ ذلك في بعض الصالحين لا تفتر سنته عن ذكر الله تعالى. في جميع احواله - [00:07:33](#)

وتقلباتهم تجد ان شفاههم والستتهم تتحرك تلقائياً بذكر الله. لانهم عودوا انفسهم على ذلك حتى صار سجية لهم ودأبة. كالنفس الذي يدخل ويخرج وينبغي ان نعلم ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ان اعلى مراتب الذكر هو ما توافطاً عليه القلب واللسان - [00:07:54](#)
ما توافطاً عليه القلب واللسان هو اشرف انواع الذكر لان الجارحتين اعني القلب واللسان يتتوافقان على تحقيق الغرض والمقصد ثم يليه في الرتبة الذكر بالقلب دون اللسان. لان القلب هو مكتنز العلم العلم بالله تعالى - [00:08:23](#)

ثم بعد ذلك منفرد به اللسان كما يقع لكثير منا نسأل الله ان يتوب علينا من ان يلهج بالذكر وقد يكون آآ عقله سارحاً لا يتملى ولا يتدبّر في معنى ما يقول - [00:08:48](#)

ان ذكر الله تعالى عبادة جليلة وظيفة شريفة ينبغي ان يتبعها المؤمن حتى اذا ما وفاه الاجل كان هذا الذكر سارياً في لسانه وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - [00:09:05](#)

ايها الكرام اوصى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من احب الناس اليه انه معاذ بن جبل حتى انه قال له بين يدي مواعظه يا معاذ اني احبك اي والله هنينا له ان يقول له محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم اني احبك - [00:09:31](#)
والمرء مع من احب يوم القيمة فماذا قال يا معاذ اني احبك اني اوصيك اني اعلمك كلمات لا تدع عن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك - [00:09:54](#)

ارأيتكم؟ اللهم اعني اذا في هذا تنبئه لطيف وهو ان العبد عليه ان يستعين بالله تعالى ان يستعين بمعبوده لتحقيق مقصوده فالذكر وان كان عبادة سهلة يسيرة ليس فيها كلفة مادية ولا بدنية لكن لا غنى للعبد فيها عن معونة الله - [00:10:13](#)
ولا ادل على ذلك من حال كثير من الناس تجدهم يمظون الاوقات الطويلة في مقاعد الانتظار وفي المدرجات وفي اسواق يقلبون ابصارهم في الجدران وفي الرائح والفادي. ولا يشتغلون بذكر الله تعالى - [00:10:40](#)

ولو انهم عمروا لحظات الصمت بذكر الله تعالى لفغموا خيراً كثيراً لرصدوا لانفسهم ثواباً جزيلاً. لكنها الغفلة. لهذا قال نبينا صلى الله عليه وسلم لمعاذ قل اللهم اعني بذلك انه كما قيل اذا لم يكن عن من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجهته - [00:10:59](#)

وذكر الله تعالى مما يستعن الله بما يستعن الله تعالى عليه. فاذا اعان رب عبده على ذكره صار ذكر الله تعالى محبياً الى قلبه يهنا به ويسعد به حاجات بيت الله الحرام بيت الله الحرام ان - [00:11:29](#)

ذكر الله تعالى في الحج من ابين الامور تأملوا معي قول الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس تأملوا قول الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم - [00:11:50](#)

وان كنت من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم فاذا مناسكم فاذكروا الله اذا

ربنا سبحانه وبحمده يأمرنا بذكره في جميع نتائج الحج وفي جميع تضاعيفه واعماله. مما يدل - [00:12:10](#)
ان هذه العبادة عبادة شريفة جليلة ينبغي ان تملأ اهاجوء المنسك وان يلهم بها اللسان لا ينبغي لك ايها الحاج ان تسرح طرفك في
الغادي والرائح والطائف والساقي فقط تنظر الى الى الاجرام ولا - [00:12:33](#)

تعمر قلبك بذكر الله فيفوتكم تعظيم شعائر الله وتعظيم حرمات الله ليكن لسانك رطبا بذكر الله. لتلهج بذكر الله تعالى في جميع
احوالك وتقلباتك ثم بعد ذلك تغنم ثمرة عظيمة وهي ان ترجع الى بلادك وقد اكتسبت هذه الصفة وحجب اليك الذكر - [00:12:56](#)

فتتعود ذاكرا لله تعالى في خلواتك وجلواتك وجميع اعمالك اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا
واياكم من الذاكرين الله تعالى والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [00:13:21](#)

ان اول بيت وضع للناس للذى بيكة مباركا فيه ايات بينات مقام ومن دخله كان امنا والله على ومن كفر - [00:13:41](#)